سِلسلةُ

رَوائعِ البِحارِ في تَخْرِيجِ الآثارِ

٢

جُزْءٌ فيهِ

تَخريجُ؛ حديثِ:

صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ

تَخْرِيجُ:

أَبي صالحٍ أيمنِ بنِ صَالحِ بنِ أحمدَ الأَثريِّ

غَفَرَ اللّٰهُ لهُ، ولِشَيْخِهِ، وَلِوَالِدَيْهِ

بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّر وأَعِن

ذكرُ الدَّليل على مَعرفةِ عِلّةِ حديثِ: صَوْمِ يومِ عَرفةَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ الزِّمَّانِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: رَجُلٌ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: كَيْفَ تَصُومُ؟، " فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "، فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَضَبَهُ، قَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ، وَغَضَبِ رَسُولِهِ فَجَعَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُرَدِّدُ هَذَا الْكَلَامَ حَتَّى سَكَنَ غَضَبُهُ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ الدَّهْرَ كُلَّهُ؟، قَالَ: " لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ "، أَوَ قَالَ: " لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِرْ "، قَالَ: كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمَيْنِ، وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟، قَالَ: " وَيُطِيقُ ذَلِكَ أَحَدٌ "، قَالَ: كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمًا، وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟، قَالَ: " ذَاكَ صَوْمُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَام "، قَالَ: كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمًا، وَيُفْطِرُ يَوْمَيْنِ؟، قَالَ: " وَدِدْتُ أَنِّي طُوِّقْتُ ذَلِكَ "، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، فَهَذَا صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ، صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ، وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ، وَصِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ)).

حديثٌ ضعيفٌ مَعْلولٌ

أخرجه مُسلمٌ في ((صحيحه)) (ح١١٦٢)، وأبو داودَ في ((سُننه)) (ح٢٤٢٥ و٢٤٢٦)، والتِّرمذيُّ في ((سُننه)) (ح٧٤٩)، والنَّسائيُّ في ((السُّنن الكُبرى)) (ج٣ ح٢٨٢٦)، وابنُ مَاجه في ((سُننه)) (ج٣ ح١٧٣٠)، وأحمدُ في ((الْمُسند)) (ج١٦ ح٢٢٥٢٠)، وأبو عَوانة في ((مُسنده)) (ج٢ ح٢٩٢٤ و٢٩٢٥ و٢٩٢٦ و٢٩٤٩ و٢٩٥٠)، وابنُ حِبَّانَ في ((صحيحه)) (ج٥ ح٣٦٣١))، والبَيْهَقِيُّ في ((السُّنن الكُبرى)) (ج٤ ح٨٣٨٠ و ٨٣٩٩)، وفي ((السُّنن الصُّغرى)) (ج١ ح١٤٤٧)، وفي ((شُعب الإيمان)) (ج٥ ح٣٤٨٣)، وفي (فضائل الأوقات) ((١٧٤)- [١٨٤])، وابنُ خُزيمةَ في ((صحيحه)) (ج٢ ح٢٠٨٧)، وابنُ أَبِي شَيْبَةَ في ((الْمُصنّف)) (ج٢ ح٩٧١٤)، والطُّيُورِيُّ في ((الطُّيُورِيَّاتِ)) (ج٢ ح٣٣٩)، والطّحاويُّ في ((شرح مَعاني الآثار)) (ج٢ ح٣١٩٢ و٣١٩٣ و٣٢٢٠ و٣٢٢١ و٣٢٢٢)، وأبو يَعْلَى الفرَّاء في ((الأمالي السّتة))، والبغويُّ في ((شرح السُّنة)) (ج٣ ح١٧٨٣ و١٧٨٤)، والطّيالسيُّ في ((مُسنده)) (ج١ ص ٦٣٥ و٦٣٦)، والطُّبريُّ في ((تهذيب الآثار)) ((٤١٠)- [٤٦١])، وابنُ عبدالبرِّ في ((التّمهيد)) (ج٣ ص٣٩٧) و(ج٨ ص٤٩٢)، وابنُ عَدِيّ في ((الكامل في ضُعفاء الرجال)) (ج٥ ص٣٧٢)، والأصبهانيُّ في ((مَشيخته)) (ج١ ح٢٥٧) من عِدّةِ طُرقٍ عن غَيْلان بن جَرير عن عبدِالله بنِ مَعْبد الزِّمَّانيّ عن أبي قَتادة ﷺ به.

قلت: وهذا الحديثُ سنده مُنقطع ضَعيفٌ فيه عبدالله بنُ مَعْبد الزِّمّانِي، وإن كانَ ثقةً، لكنّه لا يَصحّ له سَماع من أبي قَتَادة ﷺ.

قال الإمامُ البُخاريُّ رَحمهُ اللهُ في ((التّاريخ الكبير)) (ج٥ ص٩٧): (عبدُالله بنُ مَعْبد الزِّمَّانيّ البَصري: عن أبي قَتادة، رَوَى عنه حَجّاج بنُ عَتّاب، وَغَيْلان بنُ جَرير، وقَتَادة، **ولا نَعْرِفُ سَماعه من أبي قَتادة**).اهـ

وقالَ الإمامُ الْبُخاريُّ رَحمهُ اللهُ في ((التّاريخ الأَوْسط)) (ج٣ ص١٣٥): (ورواهُ عبدُالله بنُ مُعْبد الزِّمَّانيّ، عن أبي قَتادة، عن النّبِيِّ ﷺ ((في صومِ يومِ عاشوراء))، **ولم يَذْكُر سَماعاً من أبي قَتادة**).اهـ

قلتُ: وإليكَ كَلام عُلماءِ الحديثِ رحمهم الله تعالى في مُوافقتهم للإمامِ البُخاريِّ في ثُبوتِ الانْقطاعِ بين عَبْدِالله بنِ مَعْبد الزِّمَّانيّ، وأبي قَتادة رضي الله عنه.

قال الحافظُ ابنُ عَدِيّ رَحمهُ اللهُ في ((الكامل في ضُعفاء الرّجَال)) (ج٥ ص٣٧٢): (سمعتُ ابنَ حَماد يقول: قال البُخاريُّ: عبدالله بنُ مَعْبد الزِّمَّانيّ الأنصاريّ، عن أبي قَتادة **لا يُعْرَفُ له سَماعٌ من أبي قَتادة**).اهـ

وقال الحافظُ ابنُ عديّ رحمه الله في ((الكامل في ضُعفاء الرّجَال)) (ج٥ ص٣٧٣): - بعدَ أنْ ذكرَ حديثَ عبدالله بنِ مَعْبد عن أبي قَتادةَ في صَوْمِ يومِ عرفَة يُكَفِّرُ سَنَتَيْنِ – قَالَ: **(وهذا الحديثُ هو الّذي أرادَهُ البخاريُّ أنّ عبدَالله بنَ مَعْبد لا يُعْرَفُ له سماعٌ من أبي قَتادةَ)**.اهـ

قلت: وَيتبيّن مِنْ كلامِ الإمامِ ابنِ عَدِيّ أن مُرادَ الإمامِ البُخاريّ في إعلالِ سندِ عبدِالله بنِ مَعْبد عن أبي قَتادة هو نفسُ الحديث الّذي أوردَهُ الإمامُ مُسلمٌ في ((صحيحه)) بأنَّ صومَ يومِ عَرفَة يُكَفِّرُ سَنَتَيْنِ، ولأنّ عبدَالله بنَ مَعْبد الزِّمَّانِيّ لم يَرْوِ عن أبي قَتادة ﷺ إلَّا في هذا الحديثِ، وهو مُرسَلٌ.

وقالَ الحافظُ العُقَيْلِيُّ رَحمهُ اللهُ في ((الضُّعفاء الكبير)) (ج٢ ص٣٠٥): (قالَ البُخاريُّ: عبدُالله بنُ مَعْبد الزِّمَّاني رَوَى عنه غَيْلان بنُ جَرير، وقَتادةُ، يُحدِّث عن أبي قَتادة، **ولا يُعْرَفُ سَماعه من أبي قَتادة**).اهـ

وقال الحافظُ الذّهَبيُّ في ((مِيزان الإعتدال)) (ج٢ ص٤٥٢): (عبدُالله بنُ مَعْبد الزِّمَّانيّ. من جِلّة التّابعين. وثقه النَّسائيُّ. يُحدّث عن أبي قَتادة. قال البُخَاري: **لا يُعْرَفُ له سماعٌ منه**).اهـ [١]

وقال الحافظُ ابنُ نُقْطةَ رحمه الله في ((تَكملة الإكمال)) (ج٢ ص٧٤٥): (فقالَ الْبُخاريُّ في تاريخه: رَوَى عنه حَجّاج ابنُ أَرْطاة، وغَيْلان بن جَرير وقَتادة، **لا يُعْرَفُ سماعه من أبي قَتادة**).اهـ

---

(١) وانظر: ((الْمُغني في الضُّعفاء)) للذهبيّ (ج١ ص٥٧١)، و((ذكر أَسماء من تُكلِّم فيه وهو مُوثق)) له (ص١١٤):

وقالَ الحافظُ العِراقيُّ في ((تُحفة التّحصيل)) (ص١٨٧): (عبدُالله بنُ مَعْبد الزِّمَّانيّ، يَرْوي عن أبي قَتادة، روايتهُ عنه في ((صحيح)) مُسلم، وقالَ البُخاريّ: **لا يُعْرَفُ له سماعٌ منه**). اهـ

قلت: وهذا اقْرارٌ مِنَ أئمَّةِ أهلِ الحديثِ على ما ذَكَرَهُ الامامُ البُخاريُّ من عِلَّةِ الانقطاعِ بين عبدِالله بنِ مَعْبد، وأبي قتادة ﷺ حيثُ ذكَرُوا هذا الحديثَ في كُتبِ الضُّعفاءِ، والْمَراسيل، وأعلوهُ بالانْقطاعِ.

قالَ شيخُ الإسلامَ ابنُ تيميةَ رَحمهُ اللهُ في ((الفتاوى)) (ج١٣ ص٣٥٢)؛ عَنْ أَهْلِ الحَدِيثِ: (يُضَعِّفُونَ مِنْ حَدِيثِ الثِّقَةِ الصَّدُوقِ الضَّابِطِ أَشْيَاءَ تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ غَلِطَ فِيهَا بِأُمُورٍ يَسْتَدِلُّونَ بِهَا، وَيُسَمُّونَ هَذَا عِلْمَ عِلَلِ الْحَدِيثِ، وَهُوَ مِنْ أَشْرَفِ عُلُومِهِمْ بِحَيْثُ يَكُونُ الْحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ ثِقَةٌ ضَابِطٌ وَغَلِطَ فِيهِ). اهـ

هذا ما وَسِعنَي ذكرهُ وأسأل اللهَ أنْ ينفَعنا بِمَا عِلمْنَا، وأن يجعلَهُ حُجّةً لنا لا علينا.

وصلى اللهُ على سِيدِنا مُحَمَّد وعلى آلهِ وصحبهِ وسلَّم